وثمة مشروع اسرائيلي آخر يجرى العمل فيه الآن في اطار الاعمال الاسرائيلية ـ الاميركية المشتركة في برنامج «حرب النجوم»، وسيقدم، عند انجازه، خدمات مشتركة الى اسرائيل والولايات المتحدة. ففي النصف الثاني من العام ١٩٨٧، وقّعت، بعلم الحكومة الاسرائيلية، وبموافقتها، اتفاقية بين شركة اسرائيلية، تدّعي بأنها شركة خاصة، ويديرها الرئيس السابق لجهاز المخابرات الاسرائيلية، مئير عميت، وشركة «تاسيا افيريت» الاميركية لصنع قمرين اصطناعيين للاتصالات هما «عاموس ـ ١» و«عاموس ـ ٢». ومع ان الحكومة الاسرائيلية تزعم ان هذين القمرين سيستخدمان للاغراض المدنية، الّا انه حتى الصحافة الاسرائيلية تحدثت عن ان واحداً، على الاقل، من هذين القمرين سيستخدم للاغراض العسكرية، لجمع المعلومات عن اوضاع الشرق الاوسط. وستقوم بتمويل هذا المشروع شركات اميركية ترتبط بعلاقات وثيقة مع المجمع الصناعي ـ الحربي الاسرائيلي، مثل شركة «برات اند ويتني» وشركة «غرومن» وغيرهما[٣٥].

وفي أواخر العام المنصرم (١٩٨٨)، أعطيت دفعة جديدة للمشاركة الاسرائيلية في برنامج «حرب النجوم». ففي نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، زار رئيس مؤسسة ابحاث البرنامج، الجنرال ابرامسون، اسرائيل، مشاركاً في الوفد الاميركي الى الاجتماع نصف السنوي للجنة الاسرائيلية ـ الاميركية المشتركة الخاصة باتفاقية التعاون الاستراتيجي. وذكرت مصادر اسرائيلية ان الجانبين وقّعا على سلسلة جديدة من العقود الخاصة بانجاز مشروعات عسكرية في اسرائيل، وان القيمة الاجمالية لهذه العقود بلغت ٤٨٠ مليون دولار، سيخصّص ثلثها لتطوير صاروخ «حيتس»[٣٦]. وكشفت مصادر سوفياتية عن ان الجانب الاميركي اقترح على اسرائيل اقامة مركز تنسيقي للبحوث العلمية في اطار برنامج «حرب النجوم» وميدان تجريبي داخل اسرائيل، لاختبار مختلف انواع الاسلحة المنتجة في اطار البرنامج[٣٧]. وفي مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) من العام المنصرم ايضاً، قام وزير الدفاع في ادارة ريغان، فرانك كارلوتشي، بزيارة لاسرائيل، كرّس جانب كبير منها للبحث في التعاون المشترك في مجال «حرب النجوم»، حيث تفقّد مشاريع الابحاث الاسرائيلية المتعلقة بالصاروخ «حيتس». ودعا الوزير الاميركي، في مؤتمر صحافي عقده في تل ـ ابيب، الى المزيد من التعاون بين الجانبين في مجال المشروعات المشتركة، بما فيها المشروعات المرتبطة ببرنامج «حرب النجوم». واكد ان الجانبين اتفقا على العمل، معاً، في تطوير البرنامج «بسبب انتشار الاسلحة المتوسطة المدى والكيميائية في المنطقة»[٣٨].

لقد توجّهت الولايات المتحدة، عند اعلانها عن ولادة برنامجها الجبّار هذا منذ ست سنوات، الى كل حلفائها الرئيسين في العالم (اعضاء الناتو واسرائيل واليابان وكوريا الجنوبية واستراليا) للمشاركة في البرنامج، بهدف ادغام هؤلاء الحلفاء، بدرجة اكبر، في سياساتها الكونية، والافادة من خبراتهم العلمية والتكنولوجية، والتخفيف من النفقات الباهظة التي يتطلبها البرنامج، بتوزيع قسط غير يسير من هذه النفقات عليهم.

امّا بالنسبة الى اسرائيل، فان معظم المحللين يتفق على ان هناك جملة من الاهداف الاخرى التي سعت الولايات المتحدة الى تحقيقها من خلال اشراك اسرائيل في البرنامج، هي[٣٩]:

○ تقوية اسرائيل كوكيل لتنفيذ السياسات الاميركية الخاصة في منطقة الشرق الاوسط، وكحام لمصالحها الاقتصادية ونفوذها السياسي في هذه المنطقة، التي تنظر الولايات المتحدة اليها باعتبارها منطقة «مصالح حيوية» بالنسبة اليها.